

بحار الأنوار

[123] أن اﷺ وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف اﷺ بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رص طود، يذعدهم اﷺ في بطون أودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا يضعض اﷺ بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من إرم ويملا منهم بطنان الزيتون، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكون ذلك وكأني أسمع صهيل خيلهم وطمطمه رجالهم وأيم اﷺ ليدوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار، من مات منهم مات ضالا وإلى اﷺ عزوجل يفضي منهم من درج ويتوب اﷺ عزوجل على من تاب ولعل اﷺ يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم هؤلاء وليس لاحد على اﷺ عز ذكره الخيرة، بل ﷻ الخيرة والامر جميعا. أيها الناس إن المنتحلين للامامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم، وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها، لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى عليه السلام. ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وأخلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الادنى من أهل بدر ووصلتم الابعد من أبناء الحرب لرسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فتداوitem من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف، ونبذتم الثقل الفادح
